في وجودك بما كنت به في ثبوتك انما يصح ان ثبت ان لك وجوداً على ان يكون
وجود الحق سبحانه مرآة للاعيان والظاهر فيها الاعيان فان ثبت ان الوجود للحق
لا لك بان يكون الاعيان مرائي للوجود الحق فيكون الظاهر هو الوجود
الحق لا الاعيان التي هي كالمرائي له فالحكم بخصوصيات الاحكام والآثار
لك فانت الحاكم بلا شك في وجود الحق عليه بها وان ثبت انك الموجود بان يكون
وجود الحق مرآة للاعيان كما بين ويكون محكوما عليه بخصوصيات الاحكام والآثار
فالحكم لك اي الحاكم بها على وجودك انت من حيث عينك الثابتة بلا شك فالحكم
في الصورتين لك تارة على وجود الحق وتارة على وجودك وان كان الحاكم الحق
واعتبر كونه حاكما فليس له الا افاضة الوجود عليك وعلى احوالك لا ايجاد
حكم او اثر لا يقتضيه عينك والحكم بخصوصية كل حكم واثر لك من حيث عينك
الثابتة لا للحق فانه لا حكم للمطلق بخصوصية من احكام وعليك في وجودك
العيني لا عليه الامر حيث ظهوره فيك واتحاده بك فلا تحمد في المحامد
في المذام ايضا الا نفسك فان كل ما يصدر عنك من المحامد والمذام انما
هو مما يقتضيه عينك ويطلب من الحق سبحانه افاضة الوجود عليها فكل
المحامد والمذام راجعة اليك وما يبقى للحق الا حمد افاضة الوجود
على عينك الثابتة وعلى احوالها عينك لان ذلك اي افاضة الوجود له
اي للحق سبحانه لا لك لان ما لا وجود له في حد ذاته كيف يفيض الوجود
على غيره فانت غذاؤه بالاحكام حين اختفيت فيه واعطيته احكامك
وذلك اذا كان الموجود المشهود هو الحق سبحانه والاعيان مرائي له وهو
غذاؤك بالوجود حين اختفى بوجوده فيك اختفاء الغذاء في المتغذي
واعطاك احكامه وذلك اذا كان الموجود هو الاعيان ووجود الحق مرآة
لها فتعين عليه ما تعين عليك فكأنك غذاء له فهو ايضا غذاء لك وكما
انك تحكم عليه فهو ايضا يحكم عليك فالامر تارة صادر منه ايجاداً او
ايجابا متوجه اليك وتارة صادر منك بلسان الحال والقول والفعل
متوجه اليه ولما اثبت المشاركة بين الحق سبحانه وبين العبد اراد ان
يبين ما به يمتاز فقال غير انك تسمى مكلفاً اسم مفعول لتكليفه
اياك ولكنه ما كلفك الا بما قلت كلفني بحالك وبما انت عليه يعني

ما

ما كلفك الحق سبحانه الا بما قلت له بلسان حالك وبلسان ما انت عليه من
الاستعداد كلفني به فبالحقيقة ما كلفك الا نفسك فالجار والمجرور في قوله بحالك وقوله
بما انت متعلق بالقول لا بالتكليف ولا يسمى هو سبحانه مكلفاً اسم مفعول
بل هذا الاسم مختص بك فيحمدني بافاضة الوجود علي واظهار كمالاتي
بها اولا وبالثناء علي بكلامه حين يثني على عباده على [illegible] فلوحاتهم
ثانيا وبألسنة عباده ثالثا واحمده بجميع السنن القولية والحالية
والفعلية ويعبدني اي يطيعني فيما اطلب منه بلسان حالي واستعدادي
من الوجود وتوابعه فاعبده شكر العبادة لي وعبادتي له في الظاهر
اقامة حدوده وحقوقه واوامره ونواهيه وفي الباطن قبول تجلياته
الذاتية والاسمائية وكأن اطلاق العبادة على الحق سبحانه بناء على
المشاكلة والا فالشيخ رضي الله عنه كما تعلم من مؤلفاته من الادباء
المتمكنين لا المغلوبين ففي حال اي حال تجليه علي في المراتب الالهية
اقر به وفي حال تجليه في الاعيان الكونية اجحده وانكره لاتصافها
بما ينافي المرتبة الالهية وكأن هذا بلسان حال المحجوبين والا
فصاحب الشهود يراه في كل شيء ويقر به فيعرفني في جميع المواطن
وانكره في بعضها اي لا اعرفه النكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل
بالكسر نكراً ونكوراً وانكرته واستنكرته كلها بمعنى فهو كأنه يقول انما
بفتح الكاف من النكور او بكسرها من الانكار بمعناه لا بمعنى الجحود وبعد ما انكره
اعرفه برفع الحجب فاشهده شهوداً عيانياً في المجالي التفصيلية وانى
اي من اين يتصف بالغنى مطلقاً وانا اساعده واسعده اي
انصره واعينه في ظهور كمالاته الاسمائية فثبوت الغنى له انما هو باعتبار
الكمال الذاتي له مطلقا لذاك الاسعاد والمساعدة الحق اوجدني فاعلمه
في نفسي وهو اشارة الى مرتبة الكمال فاوجده بعد ما اعلمه في نفوس
الطالبين واسرار المريدين صورة مطابقة لما هو عليه في العين وذلك
اشارة الى مرتبة التكميل وله بعد ان يقال معنى اوجده اجعله متمثلا
بين عيني في العبادة اذ بذلك جاء الحديث النبوي اعني قوله اعبد الله
كأنك تراه قال الشيخ رضي الله عنه كأنه اشارة الى موطن الخيال وفي بعض

شعر ٢

[illegible]